

«جرينبيس»: إعادة تدوير البلاستيك ما زالت «وهمًا»



تشهد معدلات إعادة تدوير البلاستيك انخفاضاً في الولايات المتحدة، بينما ترتفع تلك المرتبطة بإنتاج هذه المواد، على ما أفاد تقرير نشرته منظمة «جرينبيس» في الولايات المتحدة، وصف الكلام في هذا القطاع عن وجود اقتصاد دائري للبلاستيك بأنه مجرد «وهم».

وذكر التقرير أنّ المنازل الأمريكية أنتجت 51 مليون طن من النفايات البلاستيكية عام 2021، أُعيد تدوير 2.4 مليون طن منها فقط.

وتشهد معدلات التدوير انخفاضاً منذ أن توقفت الصين تحديداً عن قبول النفايات البلاستيكية من الغرب عام 2018، وبالتالي عن إعادة تدوير قسم منها.

وأوضحت «جرينبيس» في الولايات المتحدة أنّ نوعين فقط من البلاستيك يجري قبولهما في معظم مراكز إعادة التدوير البالغ عددها 375 في البلاد.

تتمثل المادة الأول بالبولي إيثيلين تيريفثالات، المُستخدم بصورة شائعة في تصنيع عبوات المياه والمشروبات الغازية، أما المادة الثانية فهي البولي إيثيلين العالي الكثافة المستخدم مثلاً في عبوات الشامبو أو منتجات التنظيف.

ويُصنّف هذان النوعان بالأول والثاني بحسب نظام معياري يشمل سبعة أنواع من البلاستيك.

إلا أن إمكان إعادة تدويرها نظرياً، لا يعني أن المنتجات يُعاد بالفعل تدويرها. ولفت التقرير إلى أن معدلات التدوير المرتبطة بالبولي إيثيلين تيريفثالات والبولي إيثيلين العالي الكثافة بلغت 20.9% للأول و10.3% للثاني، وهاتان النسبتان شهدتا انخفاضاً مقارنة بالتقرير الأخير الذي أصدرته «جرينبيس» في الولايات المتحدة عام 2020.

إضافة إلى ذلك، سجّلت إعادة تدوير البلاستيك المُصنّف من 3 حتى 7 والذي يشمل الأكياس البلاستيكية وألعاب الأطفال وعبوات الزبادي وغير ذلك، نسباً تقل عن 5%. ومع أنها تحمل ملصقاً يشير إلى أنها قابلة لإعادة التدوير، لا يُعاد فعلياً تدوير المنتجات التي تستخدم المواد البلاستيكية المُصنّف من 3 إلى 7 بما يكفي لإدراجها في هذا التصنيف الذي تضعه لجنة التجارة الفيدرالية. وذكر التقرير أن الحد من اللجوء إلى إعادة تدوير البلاستيك يعود إلى عدة أسباب. أولها أن كمية النفايات البلاستيكية يصعب جمعها كلّها، وحتى لو تمّ ذلك سيكون «من المستحيل عملياً فرز تريلونات المنتجات»، لأن إعادة تدوير النفايات كلّها معاً غير ممكنة، بحسب التقرير. إلى ذلك، تُعتبر عمليات إعادة تدوير البلاستيك مضرّة بالبيئة، من خلال تعريضها العمال لمواد كيميائية وإنتاجها مواد بلاستيكية دقيقة.

وعدم إمكان استخدام المواد البلاستيكية المعاد تدويرها كعبوات للأطعمة، لأنّها قد تؤدي إلى التسمم. وتُعد عملية إعادة التدوير مكلفة جداً، بحسب «جرينبيس». وأكّد تقرير المنظمة أن «البلاستيك الجديد يُنافس مباشرة «ذلك المُعاد تدويره»، لأنّ «إنتاجه أرخص بكثير وجودته أفضل